

الهدف



بما أن الشك هو سمة من سمات سن ثانوي، وقد يصل الشباب إلى التساؤل حول شخص الله (وجوده - طبيعته - صفاته - ...)، لذلك يجب الاعتراف بهذا الأمر وعدم تجاهله، وكذلك عدم المبالغة في رد الفعل بإدانة الشاب بل معالجته بتعليم يصل بالشباب إلى حقائق واضحة، ويهدف الموضوع إلى:

- ❖ أن يدرك الشباب المفهوم الصحيح للإيمان.
- ❖ أن يعرف دور الإيمان في العلاقة مع الله.
- ❖ أن يتعلم كيف ينمو إيمانه وكيف يقود هذا الإيمان حياته.

الإيمان

الأفكار الرئيسية

١. مفهوم الإيمان.

٢. دور الإيمان في علاقتي مع الله

٣. كيف ينمو إيماني؟



مفهوم الإيمان

▪ مفاهيم خاطئة عن الإيمان عند شباب ثانوي:

- * كل ما هو من الإيمان فهو ضد العقل.
- * حياة الإيمان هي حياة الاستسلام و التواكل أمام كل أمر لا أستطيع فهمه أو مواجهته.
- * الإيمان هو قفزة في الظلام، أي خطوة غير معروف نتائجها ربما تقود إلى فشل أو إلى نجاح.

▪ المفهوم الصحيح للإيمان:

من خلال (عب ١١ : ١) .. هو الثقة:

بما يرجى: الرجاء الذي ينظر إلى أمور معلنة موعود بها مستقبلاً عالمًا أنها لا بد آتية.

في أمور لا ترى: فالثقة فيما تراه عيناى أمر طبيعي عند كل البشر، و لكن الإيمان هو رؤية أمور غير منظورة كأنها منظورة. وهذه الثقة في شخص الله الصادق والأمين والقادر أن يفعل كل شيء - إنها ليست ثقة بدون أساس.

فالإيمان إذًا ضد العيان (٢ كو ٥ : ٧) و ليس ضد العقل

دور الإيمان في علاقتي مع الله

١. بالإيمان نقبل المسيح فننال (خلاص التبرير): (يو ١ : ١٢، رو ٥ : ١)

قبول المسيح هو الطريق الوحيد للتبرير من الخطية وبناء علاقة صحيحة مع الله، وهو يعني التصديق بأني خاطئ وأن عمل موت السيد المسيح على الصليب و قيامته كافيًا لخلاصي من أجرة الخطية التي هي موت وتطهيري من خطاياي بدمه وسكناه في حياتي بالروح القدس.

٢. بالإيمان أحيأ مع المسيح غالبًا العالم (خلاص التقديس): (غل ٢ : ٢٠، كو ٢ : ٦، ١، تس ٤ :

٣، ١ يو ٥ : ٤، ٥)

فالمؤمن يسلك بالإيمان وبه يحكم على الأمور، و هذا يقوده إلى حياة القداسة التي هي مشيئة الله له، وبالإيمان يصدق أنه منتصر على الخطية بحسب إعلان الله له حتى قبل أن يخوض الحرب .. و يصدق أنه إذا سقط فإن الله يغفر له و يقيمه (مز ٣٧ : ٢٤).

٣. بالإيمان انظر وابتغي الوطن السماوي (خلاص التمجيد): (عب ١١ : ١٣ - ١٦)

فأرى هذا الوطن الأفضل كأنه حقيقة أحيأها من الآن، فأعلم أنني غريب على هذه الأرض فيكون كل شيء فيها بلا قيمة بالنسبة لي.



كيف ينمو إيماني؟

١. أنمو في معرفة الله: (كو ١ : ١٠)

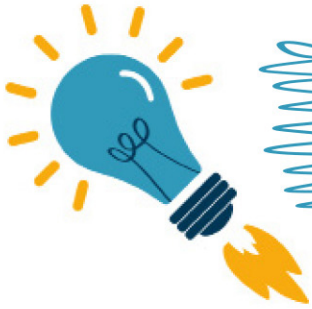
تعلم عن الله من خلال السعي نحو كل المصادر الصحيحة التي تخبرك عنه، واختبر الله من خلال السير اليومي معه وإدراك وجوده الدائم معك في كل الأوقات .. فكلما تعرفت على الله أكثر، كلما تثق في شخصه المجيد لأنك تدرك أن الله مستحق أن تضع فيه كل ثقتك مسلماً له كل أمور حياتك مصداً كل ما يخبرك به.

٢. لتسكن فيك كلمة المسيح بغنى (كو ٣ : ١٦)

فمن خلال الكلمة نعرف الله ويعلن لنا ما يريد لحياتنا .. كما يشجعنا بوعوده فنعلم ما الذي نؤمن به ومنتظره.

٣. مارس الإيمان : (٢ تيمو ١ : ١٢)

كل موقف إيماني تخرج منه وأنت عالم من هو الإله الذي تعبد، ويزداد يقينك بأمانته وقدرته ومحبه لك.



الأساليب الخلاقية

قصة

رجل كان يتسلق أحد الجبال في منطقة جليدية، وفجأة يغمره الضباب ولا يعود يرى شيئاً.

إذا استمر في مكانه طوال الليل حتى ضوء الصباح سيغمره الجليد ويتمجمد ويموت. وفجأة يسمع صوتاً يقول: بعد عشرة أقدام أسفل الصخرة التي أنت واقف عليها هناك صخرة أخرى إذا قفزت إليها سوف تنجو... ماذا تفعل لو كنت مكانه؟ لو أن صاحب الصوت قال لك أنه ساكن في هذه المنطقة ويعرفها وأنه ينتظرك على تلك الصخرة ليسندك؟

هل الإيمان قفزة في الظلام ليس لها أساس؟

المعنى

تقديم مفهوم الإيمان .. الإيمان مبنى على ثقتك في شخص الله حتى لو تعارضت كلمات الله مع ما تراه بعينيك.



لعبة

ضع مجموعة من الحواجز في مسار معين (مثل طبق ماء، زجاج مكسور، طعام، كراسي مقلوبة،..) ثم اطلب من أحد الشباب أن يسير عبر هذا المسار من بدايته إلى النهاية وهو مغمى العينين معتمداً على إرشاد أحد القادة لينتحرر يميناً ويساراً ليتخطى الحواجز ولا تؤذيه. ثم بعد وضع الغمامة على عيني الشاب تقوم بتغيير وضع الحواجز دون أن يشعر بذلك، ويبدأ القائد في إرشاده. وحسب ثقته في القائد فإنه سيتم إرشاده، رغم أن ما رآه بعينه يؤكد أن ما يقوله له القائد سوف يؤذيه بأن يصطدم بأحد الحواجز حسب وضعها الأول.

المعنى

تقديم مفهوم الإيمان .. الإيمان مبنى على ثقتك في شخص الله حتى لو تعارضت كلمات الله مع ما تراه بعينيك

مجموعات درس كتاب

استخدام أسلوب "التحقيق الصحفي" مع شخصيات كتابية مثل:

- كالب ويشوع عدد ١٣، ١٤ : ١ - ٩، ١٤ : ٢٤، ٣٠

- إبراهيم تك ٢٢

- المفلوج مر ٢ : ١ - ١٢

المعنى

تقديم مفهوم الإيمان وتأثيره في حياتي

وسيلة إيضاح

قائمة رجال الإيمان:

اكتب قائمة بأبطال الإيمان (عب ١١)، ثم أترك أسطر ليس بها أسماء، فالله يعلن أنهم لن يكملوا بدوننا،

ثم اسأل الشباب:

هل تحب أن تكتب اسمك في هذه القائمة؟

المعنى

تشجيع الشباب لينضم إلى أبطال الإيمان.



وسيلة إيضاح

أعد جدول كالتالي (يمكنك اختيار الشخصيات الكتابية التي تراها أكثر تأثيرًا لشباب اجتماعك) واترك فرصة للشباب لملء الجدول كل بمفرده، ثم ناقش آرائهم، إما كل الاجتماع معًا أو في مجموعات للاجتماعات الكبيرة:

الشخصية	الموقف	أثر الإيمان	ماذا يمكن أن يحدث لو لم يؤمن؟
نوح (تك ٦ : ١٣ - ٢٢)			
إبراهيم (تك ١٢ : ١ - ٩)			
داود (اصم ١٧ : ٢٠ - ٥٤)			
إيليا (امل ١٨)			
الأعمى (لو ١٨ : ٣٥ - ٤٣)			

المعنى

تأثير الإيمان في مواقف الحياة العملية والاختيارات المختلفة



أسكتش

يدخل سامي وجورج على فادي ويتبادلوا السلامات

جورج: أزيك يا بطل؟

فادي: الحمد لله .. أنتوا أخباركم إيه؟؟

سامي: ماشي الحال .. أشكر ربنا .. أنت أخبار رجلك إيه؟

فادي: أحسن دلوقتي .. نشكر ربنا.

جورج: خسارة إنك مش هتقدر تطلع معنا الرحلة الجمعة الجاية.

فادي: لا، ما أنا كده كده ماكنتش هطلعها لأنني عندي ماتش يوم السبت ولازم أرتاح.

سامي: إيه ده؟ ماتشات تاني؟ هو الدكتور مش مانعك من اللعب؟

فادي: هو منعني بيني وبينك .. بس .. أنا قررت أروح الماتش وربنا يستر بقي.

سامي: يعني هتمشي بالإيمان.

جورج: قصدك هيلعب بالإيمان.

فادي: حلوة .. هو ده اللي أنا هاعمله فعلاً .. ما هو أصل مافضلش غير ماتشين ومش معقول

أسيب فريق ع الآخر كده، دي حاجة مترضيش ربنا وأنا متأكد إنه مش هيسيبني، لأن مفيش حد كمان ممكن يسد مكاني.

جورج: ربنا معاك.

فادي: بالمناسبة أنت بتاخذ درس كيمياء فين؟ .. الشلة كلها عند الأستاذ سيد سيد وأنت بس اللي

مش باين.

جورج: متفكرنيش بالموضوع ده .. أصله بييجيب لي اكتاب.

فادي: خير؟ ليه؟

جورج: ما أنتوا عارفين إن الكيمياء دي طول عمرها عقدتي في الحياة.

فادي: رغم أنك موس في باقي المواد.

جورج: المشكلة إن سيد سيد ده أسعاره بتحرق قوي .. وبصراحة مش هينفع أخذ درس عنده السنة

دي.

سامي: الله .. طب وهتعلم إيه؟

جورج: هاعمل إيه يعني يا سامي؟ مش في إيدي حاجة أعملها وزى ما ربنا يريد بقي.

سامي: بس أنت عارف تذاكرها لوحدهك؟

جورج: باحاول ..



فادي: ما تجرب المجموعة بتاعة المدرسة؟
 جورج: محدش بيعرف يفهمني الكيمياء غير سيد سيد .. خلاص أنا سلمت الموضوع لربنا .. هو قال «في العالم سيكون لكم ضيق .. لكن ثقوا أنا قد غلبت العالم» ..
 سامي: عارفين يا شباب .. أحسن حاجة إن الواحد يكون عنده إيمان بربنا.
 فادي: ودي عاوزة كلام .. من غير إيمان مش هنقدر نعدي أبدًا في أي ظروف صعبه.
 سامي: أيوة. أنا فاكر السنة اللي فاتت .. كنت مرعوب في الامتحانات وكان فيها أجزاء مش عارف فيها حاجة .. حاولت ألم نفسي ع الآخر بس ملحقتش طبعًا .. وقعدت أصلي وأطلب من ربنا يكون معايا .. وبصراحه مكنتش متخيل أنني أجيب المجموع ده .. أنا متأكد أنني عشان كان عندي إيمان ربنا ماسابنيش .. ربنا سهلها لي في اللجنة والمراقبين كانوا زي العسل.
 جورج: أنا دايمًا باعتمد على ربنا أكثر حتى من مذاكرتي أنا.

فادي: طبعًا. الإيمان أهم من أي حاجة.

يقف فادي وسامي وجورج لينصرفا

فادي: ما بدري!

جورج: لا يدوبك كده .. نشوفك تاني.

سامي: سلام.

فادي: سلام.

(يخرجان)

فادي: هيبويه .. أنا أنا بقى شوية (ينام)

(يدخل شخص له هيئة مميزة يرتدي عباءة طويلة وعنده في رجله عرج واضح ويوقظ فادي)

يفتح فادي عينيه ويفاجأ بهذا الشخص

فادي: إيه ده أنت مين؟؟؟ أنت ... حرامي!

يبدأ بالصراخ

: حرامي ... حرامي!

فيضع الآخر يده على فمه ويقول

: أنا مش حرامي صدقني ... اسمعني بس (يرفع يده).

فادي: أنت مين؟ وعاوز مني إيه؟

ف. الكبير: أنا هو أنت بس بعد عشرين سنة.

فادي: نعم! أنت هتستعبط عليّ .. وأنا شكلي هيبقى كده بعد عشرين سنة؟؟؟



- ف. الكبير: ... متضيعش وقتي ... أنا جاي عشان احذرك ...
- ف: جاي من المستقبل يعني؟! ... أنا مش ممكن أصدق الكلام ده أبداً .. أنت أكيد حرامي.
- (يستعد للصراخ ويقاطعه الكبير)
- : أنا هاخليك تصدق ... أقول لك على اسم البنت اللي أنت معجب بيها في المدرسة (يهمس في أذنه).
- فادي (يقفز واقفاً)
- : الله أنت عرفت إزاي؟؟؟ دا أنا لسه حتى مقلتش لأصحابي عليها.
- ف. الكبير: وأعرف كمان (يكمل همس في أذنه)
- ف: لا مش ممكن! أنت عرفت الحاجات دي إزاي؟؟؟
- ف. الكبير: ما أنا بأقولك أن أنا هو أنت .. وعارف عنك كل حاجة .. صدقتي بقي؟؟؟
- ف: و .. وعاوز مني إيه يا ... يا أنا ..؟؟؟
- ف. الكبير: عاوز أقول لك أنك بتفكر غلط .. وهتتصرف بالتالي تصرف غلط .. ولازم تراجع نفسك قبل .. قبل ..
- ف: قبل إيه .. قول لي .. إيه اللي هيحصل لي في المستقبل؟؟؟
- ف. الكبير: مينفعش .. أنا مش مسموح لي أقول لك على حاجة من المستقبل أنا مسموح لي بس احذرك. وكل اللي أقدر أقولهولك .. أنك لازم تخلي بالك.
- ف: أخلي بالي من إيه؟؟؟ مش فاهم ..
- ف. الكبير: فاكرك كلامك أنت وصحابك عن الإيمان .. أنت لازم تراجع الكلام اللي أنتوا قلتوه ده وتفكر فيه تاني.
- ف: قصدك إيه؟؟؟ يعني أعيش من غير إيمان؟؟؟
- ف. الكبير: لأ طبعاً لازم تعيش بالإيمان بس تعرف الأول إيه هو الإيمان (يخبط رأسه بيديه ويكمل)
- يا ريتتي أنا كنت راجعت نفسي .. يا ريت كان حد حذرنى ...
- ف: هو إيه اللي غلط؟؟؟ قول لي ..
- ف. الكبير: ماينفعش ... إيه ده؟؟؟ أنا كده اتأخرت .. لازم امشي حالاً .. سلام ..
- (ينطلق يجري وهو يعرج إلى الخارج)
- ف: إيه ده؟؟؟ أنا كنت بأحلم ولا إيه اللي بيحصل بالظبط؟؟؟ أنا أكيد كنت بأحلم ... أنا هاروح أكمل نومي أحسن.



- فادي .. فادي .. الحقنا يا فادي!
- ف: إيه ده؟؟؟ أنتوا كمان؟؟؟
- سامي: واحنا كمان إيه؟؟؟ أنت عارف اللي حصل؟؟؟
- ف: لأ أبدًا .. بس أصل أنا كنت باحلم دلوقتي حتة حلم ...
- سامي: أنت كمان ... ما أنا برضه جاي عشان الحلم اللي حلمته.
- جورج: وأنا كمان ... فيه إيه يا شباب؟
- سامي: أنتوا حلمتوا بإيه؟؟؟
- جورج: أنا جالي واحد بيقول أنه يبقى أنا بس في المستقبل لما أكبر.
- فادي: وأنا كمان.
- سامي: وأنا برضه .. مش معقولة يا شباب نكون كلنا حلمنا نفس الحلم وفي نفس الوقت.
- جورج: لأ طبعا .. طب هو قال لكل واحد منكم نفس التحذير اللي قاله لي؟؟؟
- سامي: أكيد مادام اللي حصل معاك هو نفسه اللي حصل معانا ... يبقى أكيد هو نفس التحذير اللي وصلنا كلنا.
- فادي: طب وبعدين يا شباب؟؟؟
- سامي: هي دي فيها بعدين؟؟؟ أحننا لازم نقعد ونفكر كلنا ونراجع نفسنا زي ما قال لنا.
- جورج: بس أحننا كنا بنقول كلام كويس عن الإيمان برينا ... فين الغلط فيه؟؟؟
- فادي: أكيد فيه حاجة غلط ... مش معقول توصلنا رسالة زي كده من المستقبل وفي الآخر نقول إن مفيش حاجة غلط وكله تمام.
- جورج: أيوه طبعا، مش ممكن نكبر دماغنا عنها ... بس هنسأل مين؟؟؟
- سامي: أقول لكو ... نسأل الناس اللي قاعدين ...
- فادي: أيوه صح .. هما يساعدونا ويقولوا لنا .. إيه الغلط اللي كان في كلامنا؟؟؟
- جورج: بالظبط ... وضحو لنا وساعدونا عشان نراجع نفسنا ...
- الثلاثة معًا (ينظرون للجالسين) : ساعدونا لو سمحتم ...
- النهاية

المعنى

المفاهيم الخاطئة عن مفهوم الإيمان



التطبيق



- اطلب من الشباب عمل دراسة عن شخص الله و قدم لهم بعض الشواهد للمساعدة.
- اطلب من كل شخص تحديد موقف معين في حياته يحتاج فيه أن يضع ثقته في الله وكلمته واترك فرصة للصلاة لأجل هذه المواقف.
- شجع الشباب للتعبير عن الشخصيات المذكورة في (عب ١١) والمواقف التي عبروا فيها عن إيمانهم .. وعن التأثير المحتمل لو لم يسلكوا بالإيمان، و ذلك بأي وسيلة تعبير تناسبهم.
- اطلب من كل شخص الصلاة سرًا لأجل أمر يشعر أنه مهزوم فيه، بمنطق الثقة في النصر التي يهبها له الله.

